دور الأنشطة الصفية في تعزيز الأمن الفكري لدى طفل الروضة

الباحثة/ شذا بنت خالد نمازي
باحثة ماجستير الآداب في الطفولة المبكرة
كلية التربية – جامعة الملك سعود
إشراف:أ.د/ رجاء بنت عمر باحاذق

مستخلص الدراسة:

عنوان الدراسة: دور الأنشطة الصفية في تعزيز الأمن الفكري لدى طفل الروضة.

مستخلص الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الأنشطة الصفية في تعزيز الأمن الفكري لأطفال ما قبل المدرسة، تبعًا للمتغيرات الآتية (سنوات الخبرة، عدد الدورات، نوع الروضة، والمؤهل العلمي). واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الباحثة الاستبانة أداةً للدراسة، والتي طبقت على (١٥٠) معلمة بمرحلة ما قبل المدرسة في مدينة جازان محافظة صبيا. وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد تأثير للأنشطة الصفية بدرجة (مرتفع جدًّا) وبمتوسط حسابي وبمتوسط قدره (٤,٤٥)، ويوجد تأثير للأنشطة الحركية في تعزيز الأمن الفكري، كذلك يوجد تأثير لأنشطة التفكير في تعزيز الأمن الفكري، وأيضًا يوجد تأثير لأنشطة التعبير والتواصل في تعزيز الأمن الفكري لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تأثيرًا للمعوقات التي تواجهها المعلمات على إكساب وتعزيز الأمن الفكري لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة؛ حيث اتضح أن درجة محور المعوقات جاءت (مرتفعة) بشكل عام، وبمتوسط حسابي(٣,٧٢)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في استجابات أفراد العينة تعزى إلى المتغيرات الآتية (سنوات الخبرة، عدد الدورات، نوع الروضة، والمؤهل العلمي). وعليه فقد أوصت الدراسة بضرورة اهتمام الإدارة بتوفير أدوات ووقت للمعلمة؛ ليسهل تعزيزها للأمن الفكري عن طريق الأنشطة، وضرورة توعية المسؤولين بأهمية دور الأنشطة الصفية في تعزيز الأمن الفكري.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري، الأنشطة الصفية، التعزيز، دور، معلمات، ما قبل المدرسة.

Abstract:

Researcher name: Shatha Khaled Namazi, King Saud University-Faculty of Education-Early Childhood Department-early childhood education specialization

Supervision: a.Dr. Rajaa Omar BA dexterous

Title of the study: the role of classroom activities in enhancing the intellectual security of a kindergarten child

Abstract of the study: this study aimed to identify the role of classroom activities in enhancing the intellectual security of preschool children depending on two variables (years of experience, number of courses, type of kindergarten academic qualification) the study was based on the descriptive survey method, the researcher used the questionnaire as a study tool, applied to (١٥٠) preschool teachers in Jazan city, Sabia governorate. The study found that there is an impact of classroom activities with a degree of (very high) and an arithmetic average and an average of (٤,٤٥). There is an effect of motor activities in enhancing intellectual security. There is also an impact of thinking activities in enhancing intellectual security, as well as there is an impact of expression and communication activities in enhancing the intellectual security of a preschool child from the point of view of early childhood teachers. The study found that there is an impact of the obstacles faced by teachers on gaining and enhancing the intellectual security of a preschool child from the point of view of early childhood teachers. As it turned out that the degree of the axis of obstacles came (high) in general, with an arithmetic average of ٣,٧٢) "the results also showed that there were no differences in the responses of the respondents due to the experience variable, the educational qualification variable, the type of kindergarten and the number of courses. Therefore, the study recommended the importance of the administration's attention to providing tools and time for the teacher to facilitate her promotion of intellectual security through activities and the need to sensitize officials to the importance of the role of classroom activities in enhancing intellectual security.

Keywords: intellectual security, classroom activities-reinforcement, role, teachers, preschooler

مقدمة الدراسة:

يعد قطاع التعليم من القطاعات المهمة المكملة لقطاعات المجتمع؛ لذا فقد أولت المملكة العربية السعودية اهتمامًا بالغًا به، ووضعت ميزانيات هائلة لتطور التعليم والارتقاء به، ولعل أهم مرحلة فيه –برأي التربويين والعلماء– مرحلة الطفولة المبكرة. لذا تسعى المملكة لمزيد من الاهتمام بهذه المرحلة، بداية من تدشين أول روضة في المملكة إلى المنهج الوطني المطور حاليًا، فهي من تطور إلى تطور؛ نظرًا لوعي المسؤولين بأنها أهم مرحلة في حياة الطفل، وأنها مرحلة حساسة، ففيها يكون الطفل نشيطًا مستكشفًا لكل ما هو جديد من حوله، وهذا يوجهنا إلى الاستفادة من فضول الأطفال، وحماية الطفل من أضرار هذا الفضول، فقد يتشرب الطفل أفكارًا لا تناسب قيمه. وهنا يأتي دور الأمن الفكري وأهمية تفعليه في الروضات، فالأمن من أهم الضرورات التي يجب توفيرها لكل طفل، وعدم الاهتمام بهذا الجانب للطفل يخلف لنا أطفالًا يتميزون بالهشاشة، وعدم الثقة بالنفس، والجمود الفكري، وكذلك عدم تقبل الاختلافات، وعدم الانفتاح على الثقافات الأخرى، ورفض الحوار. ونظرًا لإشارة الكثير من الدراسات لوجود بعض القصور في تطبيق الأمن الفكري لأطفال الروضة، منها دراسة جودة (٢٠١٣) أن الأمن الفكري دائمًا ما يفهم بشكل مغلوط كالشعور بالارتياح. وتقول الدراسات إن الأمن الفكري ليس هذا هو الفهم الصحيح له، بل هو أن يشعر الطفل بالثقة، وأن يتعلم الأمانة والصدق، وأن يتعلم الحور؛ مما يساعد الأطفال على تعلم التفكير الناقد، وأنه لا بد من تحقيق مفهوم الأمن الفكري بشكله الصحيح؛ بسبب مرور المجتمع وأفراده بتغيرات هائلة.

فالمكمل لدور الأسرة هي المؤسسات التعليمية، فالمدرسة بشكل عام والروضة بشكل خاص تعد البيت الثاني للطفل، فلا يقتصر دور الروضة والمعلمة على إيصال معلومات المنهج، وإنما يتجاوز ذلك بكثير. لذا اهتمت الوزارة بكل ما يقدم للطفل من أنشطة، فالأنشطة الصفية ركن هام في رياض الأطفال؛ لذا لا بد من تخطيطها وتصميمها لتتناسب مع عمر الأطفال وإمكاناتهم، فالأنشطة يتوفر فيها ما لا يتوفر بالمناهج، فهي تعد جانبًا خصبًا غنيًّا بالدوافع والبحث والمثيرات؛ مما يجعلها تحقق أهدافًا كبيرة، مثل تحقيق الأمن الفكري بمستوى يناسب الأطفال. لذا حرصت وزارة التربية والتعليم على تطوير الأنشطة، والأخذ بالاتجاهات الحديثة لكي تتناسب مع بيئة التعلم الحالية، وقدمت لهم أنشطة تتناسب مع طبيعتهم. فالأنشطة تعد مدخلًا مثيرًا للأطفال تساعد على تلقي الطفل للمعلومات بمتعة وتقبل أكبر من إعطاء درس وتلقين الطفل بالمعلومات بشكل سردي، وما يدل على أهمية الأمن الفكري، وإمكانات تعزيزه

بالأنشطة هي كثرة المؤتمرات وتوصيات ونتائج الدراسات السابقة، ومن هذه المؤتمرات التي تناولت الأمن الفكري: مؤتمر علمي بقيادة دار العلوم جامعة المنيا، بعنوان "دور العلوم العربية والإسلامية في تكريس الأمن الفكري وتحقيق السلام المجتمعي"، في عام ٢٠٢٠، وكانت من أهداف هذا المؤتمر إبراز دور العلوم في تكريس الأمن الفكري وتحقيق السلام المجتمعي. ومن خلال قراءة الباحثة في الأدب البحثي وجدت أن كثيرًا من التوصيات حثت على الاهتمام بالجانبين، وهما: الأمن الفكري والأنشطة الصفية، وكذلك وجدت الباحثة دراسات تحدثت عن أهمية المتغيرين، ومن هذه الدراسات التي أوضحت أن هناك قصورًا كبيرًا في دور المؤسسات التربوية الخاصة برياض الأطفال في تعزيز وأهمية الأمن الفكري: دراسة السيد (٢٠٢١) ودراسة سعيد وآخرين (٢٠١٨) ، حيث أكدت نتائج هذه الدراسات أن هناك ضعفًا في كليات التربية برياض الأطفال في تعزيز الأمن الفكري لدى المعلمات؛ وذلك بسبب عدة عوامل منها: المناهج والمقررات الدراسية التي أصبحت بعضها قديمة، والبعض منها فيها خلل في توزيع المحتوى العلمي، وبعضها أصبحت تسهم –بدون قصد– في تعزيز بعض السلوكيات السيئة، مثل: الانغلاق الفكري، التعصب للرأي، عدم الحوار والمناقشة، وغيرها. منصور (٢٠١٧).

مشكلة الدراسة:

انطلاقًا من أهمية الروضة ودورها في التربية السليمة والسوية للطفل التي يجني ثمارها المجتمع، وأن دورها مساوٍ للأسرة ويسيران جنبًا إلى جنب؛ جاء الاهتمام بكل ما يقدم للطفل في الروضة –ومنها الأنشطة الصفية– نظرًا لأهميتها في إكساب وتعزيز وزرع ما نريد أن نحصده في المستقبل. وللأنشطة أشكال عديدة؛ ولذا ركزت الباحثة على الأنشطة الحركية وأنشطة التعبير والتواصل وأنشطة التفكير.

وفي ضوء مراجعة الأدب البحثي أكدت العديد من الدراسات على أهمية الأنشطة للطفل، حيث أشارت دراسة Hudson (٢٠٢١) أن دمج الأنشطة في الفصول الدراسية يسهل جوانب متعددة من تنمية الأطفال. كما أشارت دراسة أبي هاشم (٢٠٠٣) إلى ضرورة تفعيل مادة الأنشطة وتدريب القائمين عليها؛ لما لها من مردود إيجابي على الأطفال، وضرورة تخصيص وقت كافٍ للأنشطة. كما ركزت دراسة حسن (٢٠٠٥) على تفعيل الأنشطة برياض الأطفال من خلال توفير الإمكانات وتزويد معلمة الروضة بالكتب التي تهتم بالأنشطة. كما أسفرت دراسة فائزة (٢٠٠٨) على ضرورة احتواء برامج رياض الأطفال على الأنشطة. ومن جانب آخر ما وضحته دراسة ريهام

(٢٠١٣) في دور الأنشطة في بناء الطفل جسميًا وعقليًا واجتماعيًا ونفسيًا؛ مما يسهم في تطوير شخصية الطفل.

كما تستخدم الأنشطة لتحقيق وتعزيز جوانب مختلفة عند الطفل ومنها الأمن الفكري، حيث أشارت دراسة ربيع (٢٠٢٢) إلى أن أفضل الطرق لتعزيز الأمن الفكري في مرحلة الطفولة هي الأنشطة الصفية المحببة لدى الطفل.

وأكد Doherty .et. al (٢٠٠٧) أن الأنشطة والحركة سمة من سمات الطفولة، ومن أكثر الطرق فعالية وجاذبية ليتواصل الطفل مع قيمه ومجتمعه وتنمية عقله واكتشاف مواهبه، ولها دور في إشباع رغباته وشعوره بالبهجة وحرية التعبير. ومن جانب آخر أوصت دراسة الشافعي (٢٠١٨) ودراسة عبد الواحد (٢٠١٦) ودراسة سعيد وعيد (٢٠١٨) بتفعيل دور الأنشطة في إكساب وتعزيز الأمن الفكري لطفل الروضة، وأن هناك حاجة ماسة إلى زيادة الاهتمام بالأنشطة التي تسهم في دعم سلوكيات الأمن الفكري. وأشارت دراسة اللوزي (٢٠١٨) ودراسة AI Qahtani (٢٠١٧) بضرورة الاهتمام والحرص بتنمية الأمن الفكري عند الطفل عن طريق توظيف الطرائق الحديثة والتنوع في الأنشطة الصفية. وذكرت دراسة الرفاعي (٢٠١٥) أن الأنشطة التي تقدمها معلمة الروضة تعد من أنسب الوسائل لتقديم الخبرات والمفاهيم الأمنية من خلال مجموعة من الأدوات والقصص والصور ذات أبعاد تربوية تنمي التسامح والعمل الجماعي وغيرها.

ووفقًا لرؤية المملكة ٢٠٣٠ فقد زاد الحرص والاهتمام بإلقاء الضوء على الأمن الفكري وسبل تعزيزه للأطفال؛ وعليه تؤكد الرؤية توجهها لتنشئة جيل يعمل بتقوى الله، وأن يكون تواصله فعالًا مع الآخرين، من خلال تعبيره عن مشاعره وخبراته (هيئة تقويم التعليم والتدريب، ٢٠١٩). وهذا يتفق مع قرار وزارة التعليم بالمملكة بإقامة دورات وتدريب المعلمات ليصبحن قادرات على تعزيز الأمن الفكري لدى الأطفال؛ لنشر ثقافة الحوار والتسامح والاعتدال (الشنواني، ٢٠٢٢). ومن جهود الوزارة في هذا الجانب أنها أعدت مشروع بعنوان "تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب والطالبات" وتم تعميمه على جميع المدارس لتطبيقه. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٠)

ومن خلال مراجعة الأدب البحثي وجدت الباحثة أن هناك دراسات تناولت دور الأنشطة الصفية وعلاقتها بمتغيرات أخرى مختلفة، مثل: دراسة حميدة وآخرين (٢٠١٢) والتي كانت بعنوان "دور الأنشطة التربوية في تنمية قدرات الطفل". كذلك دراسة أبو حجر (٢٠١١) التي كانت بعنوان "دور الأنشطة التربوية في تنمية المهارات الحياتية". وكذلك دراسة البيشاوي (٢٠١٩) والتي تحدثت عن تعزيز الأنشطة الصفية

للتناسب مع أنماط التعلم داخل غرفة الصف. ومن جانب آخر هناك دراسات تناولت الأمن الفكري وعلاقته بمتغيرات أخرى، مثل: دراسة لعموري (٢٠٢٣) والتي كان عنوانها "تحقيق الأمن الفكري لدى الناشئة بين دور المدرسة وتداعيات العولمة". كذلك من الدراسات تناولت الأمن الفكري بمتغيرات أخرى دراسة الحوشان (٢٠١٥) والتي كان عنوانها "أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري". وكذلك دراسة إسماعيل (٢٠٢٢) بعنوان "الأمن الفكري: أهميته وأهدافه وطرقه ووسائل تعزيزه من المنظور الإسلامي". كذلك من الدراسات دراسة بيداء (٢٠٢٢) بعنوان "دور معلمات الرياض الحكومية في تعزيز الأمن الفكري لدى أطفال الروضة".

وبالرغم من اهتمام العديد من الباحثين بمجال الأمن الفكري والأنشطة الصفية بشكل عام، إلا إن هناك قلة –على حد علم الباحثة– وهذا ما أكدته إفادة الملك فهد (ملحق رقم (١) في الدراسات التي تناولت دور الأنشطة الصفية لتعزيز الأمن الفكري لطفل الروضة. لذا جاءت الدراسة الحالية للمساهمة في سد فجوة بحثية وعلمية؛ وعليه يمكن صياغة سؤال الدراسة الرئيس كما يلي: ما دور الأنشطة الصفية في تعزيز الأمن الفكري لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة؟

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

- ما دور الأنشطة الصفية في تعزيز الأمن الفكري لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الآتية:

١ــ ما دور الأنشطة (الحركية) في تعزيز الأمن الفكري لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة؟

٢ــ ما دور أنشطة (التفكير) في تعزيز الأمن الفكري لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة؟

٣ــ ما دور أنشطة (التعبير والتواصل) في تعزيز الأمن الفكري لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة؟

٤ــ ما المعوقات التي تواجه المعلمات لإكساب وتعزيز الأمن الفكري لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة؟

٥ــ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمات لتعزيز الأنشطة، تعزى لمتغيرات الخبرة والمؤهل العلمي ونوع الروضة وعدد الدورات؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على دور الأنشطة الصفية التي تعزز الأمن الفكري لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة.
- التعرف على دور الأنشطة الحركية التي تعزز الأمن الفكري لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة.
- التعرف على دور أنشطة التواصل والحوار التي تعزز الأمن الفكري لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة.
- التعرف على دور أنشطة التفكير التي تعزز الأمن الفكري لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة.
- التعرف على المعوقات التي تعوق إكساب وتعزيز الأمن الفكري لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات الطفولة المبكرة.
- التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الخبرة والمؤهل العلمي ونوع الروضة وعدد الدورات.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من تناولها قضية مهمة في عصرنا الحالي، وهي قضية الأمن الفكري، وكيفية تعزيزه من خلال الأنشطة الحركية وأنشطة التفكير وأنشطة الحوار والتواصل لدى الطفل.

أ ــ الأهمية النظرية:

١- يواكب البحث الحالي كل ما هو جديد في عالم التقنية، ويعد استجابة لنتائج الدراسات الحديثة والتوصيات والمؤتمرات التي تحدثت عن هذا الجانب.

٢- تسليط الضوء على أن الأنشطة ليست لشغل فراغ الأطفال فقط، وإنما لها دور تربوي مهم في تعزيز الأمن لطفل الروضة.

٣- توجيه معدي المناهج لاستحداث مناهج وأنشطة بأفكار جديدة تناسب العصر وتعزز الأمن الفكري.

٤- توجيه النظر إلى أن الأنشطة الحركية وأنشطة التعبير والتواصل وأنشطة التفكير ليست أداة للعب، ولكن لها دور تربوي هام في تعزيز الأمن الفكري في حياة الطفل.

ب ــ الأهمية التطبيقية:

١ــ من الممكن أن تجدي نتائج هذه الدراسة في تقوية شخصية الطفل وتعزيز الأمن الفكري.

٢ــ إمداد كل من يعمل مع الأطفال كالمعلمات بأهمية الأنشطة وأهمية استحداث طرق واستراتيجيات تربوية تحقق الأمن الفكري للطفل.

٣ــ تعزيز بعض المهارات التي تعد من أهم مكونات الأمن الفكري، مثل: مهارة التعاون، تقبل الآخرين بكل اختلافهم، والتفكير الناقد، وغيرها من المهارات الهامة في مرحلة ما قبل المدرسة.

مصطلحات الدراسة:

الأمن الفكري Intellectuai security:

يعرف الأمن الفكري على أنه: حماية فكر المجتمع وعقائده من أن ينالها عدوان أو ينزل بها أذى. (عزمي، ١٤٣٥)

وأيضًا هو: المنظومة الفكرية والأخلاقية التي ترتب العلاقات بين المجتمع، وحمايتها من أي تفكير وافد، سواء من غزو فكري منظم أو من سياسات مفروضة. (الزهراني، ١٤٢٧)

وتتفق الباحثة في تعريف الأمن الفكري إجرائيًا مع دراسة ربيع (٢٠٢٢) بأنه: تحصين الأطفال بالأفكار السليمة وغرس مفاهيم وقيم، تشمل: التعايش وتقبل الاختلاف والحوار والتفكير الناقد.

الأنشطة الصفية class activities:

تعرف الأنشطة الصفية بأنها: "مجموعة من المواقف التعليمية يتم تخطيطها وإعدادها، بحيث تضم المجالات الاجتماعية والرياضية والعلمية والفنية بشكل مترابط، ويكون فيها الطفل إيجابيًا في تخطيط الأنشطة وتنفيذها، تحت إشراف منظم وموجه؛ بما يوفر له فرص النمو المتكامل جسميًا وعقليًا وانفعاليًا". (طلبة، ٢٠١٥، ص٢٧٢)

وتعرف إجرائيًا بأنها: مجموعة من الأنشطة (الحركية وأنشطة التفكير وأنشطة التواصل والحوار) المخطط لها مسبقًا، وموجهة توجيهًا مقصودًا وغير مقصود، يتم تطبيقها في فصل الروضة؛ بهدف إثراء معارف الطفل وغرس القيم الفاضلة فيه وتنمية تفكيره بين الأطفال؛ لإكسابه مظاهر الأمن الفكري.

التعزيز: هو سلوك لفظي أو غير لفظي، يأتي عقب السلوك، سواء سلوك لفظي أم غير لفظي، وذلك تعبيرًا عن مدى موافقته لهذا السلوك؛ فتأتي المكافأة بعد النجاح، أو العقاب بعد الخطأ.

الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة:

تقوم الدراسة على متغيرين، وهما: الأنشطة الصفية والأمن الفكري.

المحور الأول: الأنشطة الصفية

المقصود بالأنشطة الصفية كما عرفها عبد المطلب (٢٠١٨):

هي مجموعة من البرامج والأنشطة الصفية المخطط لها وموجهة توجيهًا مقصودًا لطفل الروضة، تمارس داخل الفصل الدراسي لإثراء المعلومات والمعارف وقيم الطفل وتنمية تفكيره والارتقاء بمهاراته وإذكاء قيم التعاون وغرس ثقافة التسامح وحسن معاملة الآخرين؛ لتعزيز الأمن الفكري لدى الطفل منذ نعومة أظافره قولًا وعملًا، بحيث يمارسها كل الأطفال في الروضة موزعة على فترات طوال اليوم الدراسي برياض الأطفال – تميل الباحثة إلى هذا التعريف–، كما عرفتها رقية وهدى (٢٠١٨) بأنها: مجموعة المهارات والبرامج التي يمارسها أطفال الروضة حسب احتياجهم وحسب قدراتهم وميولهم، بخطة موضوعة مسبقًا تحت إشراف وزارة التعليم وإدارة المدرسة والمعلمة لتحقيق الأهداف المنشودة.

وتعرف الباحثة الأنشطة الصفية إجرائيًا بأنها:

فترات مقسمة على مدار اليوم بتخطيط مسبق من المعلمة ومساعدة الإدارة والمربين، بحيث تعطي كل طفل حاجته، مع مراعاة المرحلة العمرية والهواية والاختلافات الشخصية لتحقيق الأهداف التربوية والحياتية في الأنشطة الحركية والأنشطة التي تثير التفكير والأنشطة التي فيها نوع من التواصل والحوار.

وتعد الأنشطة الصفية في الروضة الوسيط الحقيقي بين المعلمة وأطفالها، وبين التعلم والتعليم في الروضة. الناشف (٢٠٠٤)؛ بسبب أن الأنشطة يتم عن طريقها إيصال المادة العلمية التي تريد إيصالها المعلمة؛ مما يؤثر في شخصية الطفل بشكل كبير وواسع، كما أن الأنشطة عنصر يكمل المنهج المقرر بالروضة، ومن غيرها لا تكتمل العملية التعليمية الهادفة الفعالة، كذلك لها دور في تطوير الخلق الجيد، والسلوك السوي وتعديل غير السوي. عادل عبدالله (٢٠١٢).

الأنشطة الصفية المقدمة لطفل الروضة:

تبرز أهمية استخدام الأنشطة الصفية في أنها تحقق كثيرًا من الأهداف المأمولة لما لها من دور في استثارة دافعية الأطفال نحو التعلم وفاعليتها في أن يكتسب الأطفال المفاهيم والمهارات، وتعد الأنشطة الصفية من أجدر طرق التدريس التي لها دور كبير في تحقيق الأهداف، فهي تحدد دور المعلمة ودور المتعلم بشكل غير مقصود بالنسبة للأطفال، وعلى المعلمة أن تراعي الفروق العمرية بين الأطفال فالأطفال في سن الثالثة

تقدم لهم أنشطة أطفال سن الخامسة، فالأنشطة لا بد أن تختلف بحسب عمر الطفل لكي نجني ثمار هذه الأنشطة ولا نخرج بمخرجات عكسية.

ومن الأنشطة الصفية التي تقدم لأطفال الروضة ما يأتي:

يتناول برنامج رياض الأطفال عدة أنشطة خلال اليوم، وكل نشاط له عدة أهداف معينة، ومن هذه الأنشطة (كفافي وآخرين، ٢٠١٣) ما يلي:

- **الأنشطة البدنية physical Activities:**
- **أنشطة التعبير والتواصل communicaties:**
- **الأنشطة الفنية Art Activities:**
- **الأنشطة الحسابية Mathematical Activities:**
- **أنشطة اللعب الحر free play Activities:**
- **الأنشطة العلمية Scientefical Activities**

الأنشطة التي تركز عليها الباحثة:

تركز الباحثة في هذا البحث على أنشطة التفكير، وهي الأنشطة التي تنمي العمليات العقلية، ويستطيع الطفل من خلالها أن يتعامل مع المشكلات والمواقف وحلها؛ مما يحقق للطفل استقرارًا على الصعيد النفسي والعاطفي. كما يعتمد التفكير على عدة مهارات منها الاستقصاء والاستنتاج (الخفاف، ٢٠٢٢). وقد ركزت عليها الباحثة بسبب اهتمامها بالجانب العقلي؛ لاتصالها المباشر بالأمن الفكري، أي أنه يساهم في تحصين العقل وتوسيع مداركه وكذلك توسيع الثقافة، كذلك بسبب أن تعليم الطفل مهارات التفكير من خلال الأنشطة يسهل للطفل تحصيل المعرفة. وهذا ما جعل الباحثة تركز عليه بصوره المختلفة، كالتفكير الناقد، من خلال توفير أنشطة للطفل تساعده على التفكير وتعلمه كيف يفكر. جودت (٢٠٠٣)

كذلك ركزت الباحثة على الأنشطة التي تهتم بالتعبير والتواصل وهي عملية تشاور متبادلة هدفها السعي وراء تحقيق التفاهم المشترك عبر بوابة الاستماع الفعال والعاطفي؛ من أجل اكتشاف أوجه التشابه وفهم الاختلافات (مركز الملك عبد الله للحوار). فالحوار من الأسس التي تقوم عليها المجتمعات المتقدمة فهو وسيلة للكبير والصغير في أن يعبر عن مواقفه وحاجاته. (ناصف ٢٠٢٠) وهنا يأتي دور هذه الأنشطة في توعية وتعليم الأطفال آداب الحوار، وتدريبهم على فنيات الحوار مثل: الإصغاء، وعدم المقاطعة واحترام آراء الآخرين.

فالطفل كثير التساؤلات فعندما لا يجد من يجيبه عن هذه التساؤلات قد يبحث عن أماكن أخرى لتغذية هذا الجانب، وقد ربطت الباحثة هذه الأنشطة بتعزيز الأمن الفكري

نظرًا لتعدد صور الحاجة إلى الأمن في العصر الحالي، حيث أشارت دراسة الكندري (٢٠١٧) إلى أن من صور الأمن أن يشعر الطفل بالأمن في إبداء رأيه والتعبير عن نفسه وأن تحترم حقوقه. ولذا يجب استغلال هذه الأنشطة في تعزيز الأمن الفكري، كذلك ركزت الباحثة على الأنشطة الحركية، وتعرف الأنشطة الحركية: بأنها وقت التعليم الأكاديمي المناسب الذي يؤدي إلى تنمية المهارات الحركية، واللياقة البدنية، وإكساب السلوكيات والمهارات الاجتماعية. (٢٠١٣)koh lll cookKKp٣٨٤ ، فهي تلبي طبيعة الطفل وقد تكون أكثر إمتاعًا من بقية الأنشطة؛ لأنها محببة للطفل وهي سمة أساسية بالنسبة للطفل؛ ولذا يسهل تعزيز الأمن الفكري فيه. وقد أكدت كثير من الدراسات على أهمية الأنشطة الحركية في تنمية الأهداف والقدرات لطفل ما قبل المدرسة، من هذه الدراسات:

دراسة (٢٠٢٢) Halden stet:

التي أشارت إلى أن الأطفال يتعرفون على المشكلات في مواقف اللعب ويحلونها باستخدام الاستراتيجيات ومشاركة المعلمات بالفصل.

وتمثل التربية من خلال الأنشطة الحركية تربية حديثة، فالتعليم بالأنشطة الحركية يخرج من الصيغ التقليدية إلى صيغ أكثر حداثة وإيجابية وفاعلية في تربية طفل ما قبل المدرسة، ولكي تحقق الأنشطة الحركية أهدافها لا بد أن تكون بحدود قدراته وإمكاناته؛ بحيث تكون سبيلًا ووسيلة للوصول بالطفل إلى النمو المتكامل والسليم وكل ما ينبغي أن يرسخ من أخلاقيات وقيم، ومن هذه الأنشطة الحركية المسرح.

عرفت الباحثة الأنشطة التي ركزت عليها إجرائيًا:

الأنشطة الحركية إجرائيًّا بأنه: ممارسة الألعاب الحركية بكافة أنواعها التي بدورها تحسن الصحة الجسدية وتعزز الشعور بالأمن وتنمي القيم والمهارات الإيجابية.

أنشطة التعبير والتواصل إجرائيًّا بأنها: عملية تشاورية بين المعلمة والأطفال قد تكون جماعية أو فردية بهدف الإجابة عن تساؤلات الأطفال ووضع مساحة للطفل للتحدث بحرية وأمان.

أنشطة التفكير إجرائيًّا: بأنها الأنشطة التي تعتمد على إثارة التفكير والإبداع عن طريق المواقف والأنشطة المقصودة وغير المقصودة.

خصائص الأنشطة الصفية:

العملية التربوية لا تستمر بدون تخطيط وتنظيم، أي لا بد من وضع معايير بناءً على الأهداف المراد تحقيقها في كل فصل؛ ولذا لا بد أن تكون للأنشطة خصائص، وأنظمة تقوم عليها ومنها، ومن خصائصها: التكامل والترابط، أي أنها مكملة لبعضها

البعض وذات فائدة وتكون شاملة لجميع جوانب الطفل منها الفكرية، والوجدانية، والنفسية كذلك تعتمد على التخطيط الجيد، وأن تتناسب مع القدرات الخاصة بالأطفال، ولا بد من أن تحقق التنوع والابتكار وتغرس القيم السلوكية المرغوبة بها، وتربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة.

أهداف الأنشطة الصفية:

تعمل الأنشطة على تشجيع الابتكار وإظهار ميوله ومواهبه والحد من المشكلات التي يعاني منها الأطفال، مثل: الخجل، والاكتئاب، وغرس حب التعاون بين الأطفال، وإكساب الطفل مهارة اللعب الجماعي، وكذلك العمل على إخراج الطفل من اللعب حول نفسه والتخفيف، من الخوف في الألعاب التعاونية، كذلك تهدف الأنشطة إلى تنمية القيم والأخلاق لدى الأطفال وزيادة المحصول اللغوي وتنمية الذوق عن طريق عدة أنشطة منها: الرسم، والموسيقى، وتعلم الطفل العادات الإسلامية والاجتماعية والمهارات الحياتية، وتشجيعهم على الإبداع، والابتكار. وتهدف أيضًا لاستثمار وقت الفراغ، وتكوين اتجاه نحو العمل اليدوي وتعويد الطفل على الاعتماد على النفس، والحث على تحمل المسؤولية وعدم الاتكالية، وتلبية حاجة الطفل للعب الحركي بكافة أنواعه والحد من المشكلات التي قد يعانيها مثل: الخجل والأنين والعدوان والانطواء،

دور المعلمة في كيفية تقديم الأنشطة الصفية:

لا شك أن دور المعلمة والمربية حاضر في جميع المراحل العمرية وله أثر أهم وأكبر في السنوات الأولى من عمر الطفل، وهي مرحلة الطفولة المبكرة فهي أول خطوة للطفل خارج منزله، وأسرته؛ لذا على المعلمة أن تكون قدوة حسنة لجميع أطفال الفصل، وأن تحرص على العدل والمساواة بين جميع الأطفال والابتعاد عن التحيز للون، أو عرق، أو دين وتقديم عدة أنشطة مختلفة، تنمي فيها مهارة البحث والاستقصاء وإثارة التساؤل، وكذلك العمل على صناعة المواقف التي تثير تفكيرهم، وعليها أن تكون بالقرب من الأطفال كي تتدخل في الوقت المناسب وتلاحظ عن قرب، كذلك لا بد من إعطاء الطفل الحرية في طريقة اللعب ما لم تضره أو تضر أحدًا من الأطفال. وعلى الإدارة والمعلمة توفير ألعاب ومواد تعليمية كافية لعدد الأطفال لكيلا يحصل لبس أو مشاكل بين الأطفال بسبب نقص الأدوات، وعلى المعلمة الحرص على سلامة جميع الألعاب والحرص على التشييك الدوري وعلى المعلمة من خلال اللعب والأنشطة، وتعليم الأطفال الخبرات البسيطة مثل: تعلم الدور، المشاركة، مع الآخرين واحترام رغبات الآخرين. وعلى المعلمة أن تحرص على أن يكون وقت النشاط لا يتجاوز

العشرين دقيقة لكيلا يمل الطفل ويحصل تنويع بين الأنشطة، ما بين الحركي، والترفيهي، والقصص، واللغوي، ولكل نشاط أهدافه الخاصة.

أهم النظريات المرتبطة بالأنشطة الصفية وأهميتها:

نظرية الطاقة الزائدة:

من أهم رواد النظرية "فريديك شيلر" و"هربت سبنسر"، وتكلمت هذه النظرية عن اللعب وأهميته، وعرفت اللعب بأنه تصريف للطاقة الزائدة كما أكدت على أن اللعب ناتج عن طاقة مكمونة لدى الأطفال، واللعب يعمل على تفريغ هذه الطاقة؛ لذا لا بد من تفريغ هذه الطاقة في أنشطة تعود بالنفع على الأطفال، ومما يؤكد لنا على أهمية هذه النظرية أن الأطفال يلعبون أكثر ممن أكبر منهم سنًا، وهذا دليل على صحة النظرية لوجود طاقة زائدة لديهم. وذكر "سبنسر" أن الطاقة ليست محصورة فقط على نشاط الأعضاء، بل يقصد بالأنشطة كل نشاط مختلف، عن النشاط الجسدي مثل: الجري، والوثب، والحركة، فالأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة يتحركون ويلعبون. فالنظرية هنا ترى أن الأنشطة مهمة للأطفال الروضة؛ لأنها ناتجة عن طاقة زائدة لديهم ولا بد من تفريغها، ونبهت النظرية معلمات مرحلة رياض الأطفال لتخطيط نشاطات للعب وفتح مجال الحرية للأطفال بتخطيط مسبق لتفريغ هذه الطاقة والاستفادة منها. عبد الهادي (٢٠٠٤)

المحور الثاني: الأمن الفكري (مفهومه، أهميته، أهدافه، سبل تحقيقه، معوقاته)

تناولت الباحثة في هذا المحور الإطار المفاهيمي، من حيث ماهية الأمن الفكري وأهداف الأمن الفكري وأهميته، فضلًا عن كيفية تحقيق الأمن الفكري لدى أطفال الروضة من خلال الأنشطة الصفية.

يعد الأمن الفكري من الغايات العظمى وضرورة لاستقامة الحياة، وإن كان بمفهومه أمر مهم، فإن الأمن الفكري أصبح ضرورة ومطلبًا وطنيًا وعالميًا ورؤية استراتيجية تجعل الأمم تبذل قصارى جهدها وطاقتها لتحصيله؛ وذلك لأن تصرفات الفرد ومواقفه واتجاهاته وإنجازاته واهتماماته ما هي إلا ترجمة لأفكاره ومعتقداته. (العنزي والزبون ٢٠١٥، ص ٦٤١)

وهناك العديد من التعاريف التي تناولت الأمن الفكري، منها: يعرف الأمن الفكري بأنه: مصطلح مكون من كلمتي الأمن والفكر، وهذا المصطلح المركب قد تم تعريفه من قبل بعض الباحثين، ويعرف الأمن الفكري بأنه "طمأنينة الفرد وتمسكه بما يؤمن ويعتقد، من ثوابت عقدية وفكرية وأخلاقية وترجمة ذلك سلوكيًا في تعاملاته المختلفة مع معطيات الحياة"(الكشكي والعتيبي ٢٠١٧ ص٧). وهو أيضًا: تنشئة الأبناء

على الأفكار الصحيحة وحمايتهم من أي انحراف يمثل تهديدًا للأمن الفكري بجميع مقوماته، وتحصينهم من التيارات الفكرية المنحرفة والمتطرفة. (المرسى،٢٠١٩)

التعريف برؤية ٢٠٣٠: خطة تتضمن مجموعة من الأهداف تسعى قيادات المملكة العربية السعودية إلى تحقيقها في مختلف المجالات التنموية، أطلقت في الخامس والعشرين من أبريل لعام ألفين وستة وعشر من قبل مجلس تنمية شؤون الاقتصاد، الذي يرأسه الأمير/ محمد بن سلمان ولي عهد المملكة، على أن يشترك في تنفيذها كل من القطاع العام والخاص غير الهادف للربح (سالم أمل، الموسوعة العربية الشاملة).

وقد عرفه الشهوان (٢٠١٨) بأنه: شعور الفرد بالأمان عندما يعبر عن آرائه الخاصة دون تخويف، واحترام الرأي، والرأي الآخر، والإحساس بعدم الارتياح في طرح الإنسان أفكاره التي تنافي الدين.

وترى الباحثة أن الأمن الفكري لا بد أن يكون فيه تكامل فردي وجماعي مكملين لبعضهما البعض.

وتعرف الدراسة الأمن الفكري إجرائيًّا بأنه: إكساب الأطفال في هذه مرحلة الحصانة الفكر وإكسابه الأخلاق الحسنة والقدرة على التعبير عن الأمن والشعور بالأريحية في بيئة تعليمية تربوية هادفة.

أهم النظريات المفسرة لمفهوم الأمن:

تعددت النظريات التي فسرت مفهوم الأمن للطفل نتيجة لمعرفة العلماء والباحثين بأهمية الأمن ودوره في حياة الإنسان –وبالأخص الطفل– لذا اقتصرت الباحثة في هذه الدراسة على نظريتين:

ـ أولًا: نظرية التعلم الاجتماعي:

ظهرت هذه النظرية على يد " ألبرت بان دوار" وأكدت هذه النظرية على التفاعل المتبادل والمستمر للمعرفة والسلوك والبيئة والشخصية التي تشكل نظامًا متشابكًا من التفاعل والتأثير المتبادل بينهم، فإنه لا يمكن أن نعطي مكانة مختلفة عن الآخر، وتتضح هذه التأثيرات المتبادلة من خلال سلوك الطفل. (السهلي ٢٠٠٧)

نرى من نظرية التعلم الاجتماعي أن كل سلوك من الطفل متعلم عن طريق الملاحظة، فبالنسبة لمفهوم الأمن وعلاقته بهذه النظرية فالأمن سلوك متعلم مما يشاهده من المحيطين والأسرة، فإذا كان يغلب على المحيطين الاستقرار والأمن سيتعلم الطفل هذا منهم، وإن كان يغلب عليهم التهديد والتخويف والخطر فسيتعلم الطفل منهم، فالأطفال يتعلمون الأمن عن طريق ما يشاهدونه ويعيشونه، أي أن الشعور بالأمن سلوك متعلم يتعلمه الطفل من أفراد آخرين. مروة وآخرون (٢٠١٩)

أهمية الأمن الفكري:

الأمن هو النعمة التي لا تستقيم الأمم والمجتمعات بدونه، فقال الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا ءَامِنًا وَيُتَخَطَّفُ ٱلنَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَكْفُرُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾ (القرآن الكريم، العنكبوت:٦٧).

يمثل الأطفال ما يقارب ٤٠٪ من تعداد سكان العالم، وأطفال اليوم هم قادة المستقبل. أبو النور (٢٠١٧) لذا اهتمت الباحثة بالأمن الفكري للأطفال، فالأمن بكل أشكاله من الحاجات النفسية المهمة التي يحتاجها الأطفال، ويفسر هذه الحاجة خصائصُ النمو للطفل، فالحاجة إلى الأمن حاجة إنسانية يحتاجها كل إنسان والطفل أشد حاجة من غيره؛ بسبب أن بناء شخصيته لم تكتمل بعد؛ ولذا فالحاجة إلى الأمن من الحاجات الأولية والفسيولوجية التي لا غنى عنها، فهي تظهر في سائر حياتنا، وإذا طرأ أي اختلاف على يومنا أدى إلى حدوث اضطراب في إشباع الأمن؛ مما يثير الخوف والقلق عند الأطفال، فإذا تعرض هؤلاء الأطفال إلى تهديد لأمنهم فإنهم يلجؤون إلى القيام بتصرفات تعويضية يحمون بها أنفسهم ضد الأخطار (موسوعة علم النفس الشاملة، ١٩٩٩).

وترى الباحثة أنه ليس المراد هنا بأهمية الأمن الفكري منع الأطفال من كل ما هو جديد ومستحدث، فلقد أصبح من غير الممكن منع الأطفال من التطورات التي تطرأ على جيلهم خوفًا عليهم، وإنما المراد تعزيز ثقافة الأمن الفكري من خلال أنشطة بسيطة في فصلهم الدراسي، قائمة على التفكير والحركة، وأسس الحوار والنقاش وتقبل الاختلاف بما يناسب ثقافتنا، فكلما توافر المناخ الأخلاقي الجيد في الروضة شجع الأمن الفكري؛ الذي بدوره يدعم النمو، والرقي، والتطور الأخلاقي، والفكري.

أهداف الأمن الفكري:

الأمن الفكري له مجموعة من الأهداف التي تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحقيقها -ومنها الروضات- حيث يرى كمال محمد تربان (٢٠١٢) أن أهداف الأمن الفكري تمثلت في: الحفاظ على الهوية، وتوفير المعايير الفكرية والقيمية السليمة.

كما يرى إبراهيم الزهراني (٢٠١١) أن أهداف الأمن الفكري تمثلت في: رصد، ودراسة كل ما من شأنه التأثير في سلامة الفكر واستقامة الفرد، والعناية بالفكر بتوفير كل أسباب حمايته واستقامته والحفاظ عليه، ومعالجة أسباب اختلال الأمن في المجتمع بشكل عام ومترابط، وحماية العقول من الغزو الفكر، ومن هذه الأهداف نستنتج أن لكل مجتمع قواعد وعادات وتقاليد، من خلال الحفاظ عليها يحدث الأمن الفكري.

دور مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق الأمن الفكري لدى الأطفال:

أشار (الجغيمان ٢٠١٦) إلى أن جميع المؤسسات بجميع أشكالها واهتماماتها أكدت على الاهتمام بالأمن الفكري والمحافظة عليه، ومع هذا التشديد والاهتمام نرى تزايد الحاجة للاهتمام بالأمن الفكري؛ بسبب كثرة الانحرافات الفكرية، والاجتماعية، والسلوكية لأسباب كثيرة، منها تجاهل هذا الجانب من قبل الأسرة والمجتمع ككل، فالأمن الفكري يشكل حاجزًا متينًا للتصدي لهذه الانحرافات. فالروضة وسيلة ومؤسسة لتربية الأطفال وخير داعم لإكمال دور الأسرة في التربية والتعليم، كما أن للروضة أدوارًا مهمة لضبط السلوك وكذلك الفكر، فالروضة هي أولى المؤسسات المجتمعية التعليمية التي يتجه لها الأطفال بعد أسرهم؛ ليستمدوا منها طرق التعليم وطريقة التفكير الصحيحة ولا يمكن أن تحقق هذه الأهداف إلا بتخطيط منظم على أساس علمي. عباس (٢٠٢٣)

ومن هذه الأدوار ما يلي:

تقديم الرعاية النفسية للأطفال، ومساعدتهم على حل مشاكلهم والاعتماد على أنفسهم، ومراعاة ضرورة التفاعل الإيجابي بين مؤسسات رياض الأطفال والمجتمع، والعمل على اكتشاف مظاهر الانحراف الفكري مبكرًا من أجل معالجته. كذلك أورد الشهراني (٢٠١٦) في دراسته عددًا من الجوانب، **من أهمها:**

العمل على إيجاد مناخ مناسب يساهم في نشر السلام، والأمن لجميع من في الروضة، والاهتمام بالأنشطة المدرسية مثل الرحلات وأيام المناسبات الوطنية والمسابقات والزيارات، وتسخير الإمكانات لتطبيق برامج مخصصة تعنى بالأمن الفكري تحت أشراف الموجه التربوي، وكذلك من أدوار الروضة المهمة تفعيل الشراكة المجتمعية مع الأسرة وموافاتهم بالتقارير واكتشاف أنواع الانحرافات السلوكية أو الفكرية ومعالجتها مبكرًا.

دور المعلمة في تعزيز الأمن الفكري للأطفال:

تعد معلمة الطفولة المبكرة أهم عنصر في العملية التعليمية، فهي المحرك الأساسي لجميع مكوناتها، فهي تسهم بشكل فعال في تحقيق العملية التربوية من خلال تهيئة البيئة للتعلم وتوجيه وإرشاد أطفالها في جميع المواقف المختلفة، فهي لم تعد ملقنة للمعلومات فقط، بل مرشدة وموجهة، وأخصائية نفسية، واجتماعية، فتغير العصر قد طور أهداف التعليم برياض الأطفال؛ مما يحتم على المعلمة أن تكون ذات قدرات جيدة تواجه فيها هذا التطور. محمد (٢٠٠٧)

العلاقة بين الأمن الفكري والأنشطة الصفية:

اهتم المربون وعلماء النفس والفلاسفة، بمرحلة الطفولة المبكرة، ومن هؤلاء الفلاسفة "روسو"، فهو يعد من الأوائل الذين نادوا بالاهتمام بهذه المرحلة من جميع جوانبها، وكذلك ساهم العالمان فروبل ومنتسوري بهذا الاهتمام حيث أنشأوا دُورًا لرياض الأطفال واهتموا بتقديم الرعاية والاهتمام لأطفال ما قبل المدرسة، كذلك تعليمهم عن طريق الأنشطة والألعاب مع مراعاة الاهتمام بتنمية جميع جوانب الطفل العقلية والانفعالية والجسمية (خلف ٢٠٠٥)

ومن هنا تنبع أهمية الأنشطة الصفية والبرامج لمرحلة ما قبل المدرسة لنراعي متطلبات الأطفال والعصر، أي لا بد من توفير كل ما يحتاجه أطفال ما قبل المدرسة من أدوات ومستلزمات تساعد على إعداد أنشطة تحقق أهدافنا.

أكدت الدراسات العلمية أهمية هذه المرحلة، وأهمية أن يتعرض الأطفال للعديد من الخبرات والأنشطة، ومنها دراسة بلوم، التي أكدت أن ٦٦٪ من اختلافات الأفراد بعد البلوغ سببها أدائهم العقلي في سن ما قبل المدرسة. ولذا ركزت الباحثة على الأنشطة التي تهتم بالجانب العقلي للأطفال؛ ولذا نلاحظ اهتمام الدول بالأطفال في هذه المرحلة، حيث اهتمت المملكة العربية السعودية بكل ما يقدم من أنشطة ومناهج تقدم لهم وما زالت في استمرار لتأهيل المعلمات، وتطوير المباني، والمناهج، والأنشطة.

ولا شك أن الأنشطة من أهم القنوات داخل المؤسسة التعليمية فهي تلعب دورًا هامًا في تحقيق الأمن الفكري؛ لذا أوصت العديد من الدراسات بضرورة تعليم الأطفال الحوار وتقبل الرأي الآخر من خلال الأنشطة التي تعدها المعلمة. الأشقر (٢٠١٣)

وحيث إن تحقيق الأمن الفكري عملية تراكمية؛ فعلينا غرسها من الصغر، ولا بد من تعزيزها لمواجهة التغيرات التي تحصل في العالم. الوشاحي(٢٠١٥). لذا ركزت الباحثة في البحث الحالي على الأنشطة العقلية التي تساهم في تحقيق الأمن الفكري، حيث أفاد بياجيه أن كل طفل يولد بعدد من الإمكانات للتفاعل مع ما حوله، وهذه الإمكانيات هي من تجعل الطفل يكتشف، وبداية لنمو مهارات التفكير عنده فهي تنمو وتكبر مع الخبرات التي يتعلمها من بيئته، كما تؤثر البيئة التي يتعلم فيها الطفل من خلال المثيرات.

كذلك من الأنشطة التي ركزت عليها الباحثة أنشطة الحوار والتواصل؛ نظرًا لمرور أطفال هذه المرحلة بكثرة السؤال والتواصل، أي يحاول الطفل الاستزادة العقلية عن طريق المحاورة والتشاور بينه وبين معلمته. (حماد، ٢٠١٦)؛ لذا يقع على عاتق المعلمة استغلال خصائص النمو في هذه المرحلة وتسخيرها لتحقيق الأمن الفكري. كما

ركزت الباحثة على الأنشطة الحركية نظرًا لأهميتها لأطفال ما قبل المدرسة، حيث توصلت دراسة (عطية ٢٠١٨) على أن الأنشطة الحركية تسهم في الثراء اللغوي والحركي. وتجدر الإشارة هنا إلى أن أفضل الطرق لتعزيز الأمن الفكري في مرحلة ما قبل المدرسة هي المشاركة في الأنشطة التي يحبها الأطفال في بيئة آمنة تحترم الطفل، وتشجع على التفاوض والحوار لحل المشكلات التي تحدث في الفصل؛ مما يساعدهم على التفكير الناقد. ربيع (٢٠٢٢)

معوقات تعزيز الأمن الفكري والأنشطة الصفية لطفل ما قبل المدرسة:

هناك العديد من المعوقات المختلفة لتعزيز الأمن الفكري عن طريق الأنشطة في فصول الروضة، ومن هذه المعوقات: قصور بعض المؤسسات التعليمية في أداء مهامها ومسؤوليتها، كذلك المناهج المعدة للأطفال قد يكون فيها بعض التقصير من ناحية تعزيز الأمن الفكري، أو قد تكون إحدى المعوقات هي المعلمة، فقد لا تدرك أهمية الأمن الفكري أو ليس لديها الخلفية الواسعة لتعزيز الأمن الفكري للطفل، كذلك من المعوقات الأنشطة غير المعدة وفق أهداف الأمن الفكري؛ فعلى المعلمة أن تعد أنشطة تعليمية تساعد على تعزيز وتدعيم الأمن الفكري عند الطفل. الشافعي (٢٠١٨)

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- **نتائج الدراسة الخاصة بالسؤال الأول:** بلغ المتوسط الحسابي لعبارات المحور (٤,٤٢) ويوضح أن أفراد عينة الدراسة (موافقون بشدة) على عبارات محور الأنشطة الحركية في تعزيز الأمن الفكري لدى طفل الروضة.
- **وأظهرت نتائج السؤال الثاني:** أن أفراد عينة الدراسة (موافقون بشدة) على عبارات محور أنشطة التفكير في تعزيز الأمن الفكري لدى طفل الروضة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (٤,٣٦).
- **يليه نتائج السؤال الثالث:** حيث بلغ المتوسط الحسابي (٤,٤٣) لعبارات المحور يوضح أن أفراد عينة الدراسة (موافقون بشدة) على عبارات محور أنشطة التعبير والتواصل لدى طفل الروضة.
- **وتوصلت الدراسة في نتائج السؤال الرابع:** أن أفراد عينة الدراسة (موافقون) على عبارات المعوقات التي تواجهها المعلمات في إكساب وتعزيز الأمن الفكري عن طريق الأنشطة الصفية بمتوسط حسابي (٣,٧٢) وجاءت أبرز المعوقات الفقرة (٩) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٨): كثرة المهام للمعلمة تعيقها عن التركيز على تعزيز الأمن الفكري من خلال الأنشطة. وجاءت الفقرة (١٠) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٨) "عدم وضوح مفهوم الأمن الفكري في المناهج مما أدى إلى عدم أهمية الموضوع".
- **يليها نتائج السؤال الخامس:** حيث توصلت الدراسة إلى ما يلي:

- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمات لتعزيز الأنشطة تعزى لمتغير الخبرة، والمؤهل العلمي ونوع الروضة عدد الدورات.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

إبراهيم، عبد الله خضران الزهراني. (٢٠١١). الأمن الفكري" مفهومه وأهميته ومجالاته، مجلة البحوث الأمنية، السعودية، مج ٢٠، عدد٥٠. نوفمبر٢٠١١

أبو زيد، سها حلمي. (٢٠١٨). إسهامات الأنشطة الطلابية في تحقيق الأمن الفكري لدى جماعات الشباب الجامعي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية.

الابياري، عواطف فيصل. (١٩٩٦). أنشطة اللعب وعلاقتها بالنضج الاجتماعي لدى أطفال مرحلة الرياض. بحث علمي منشور. مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان. مصر. العدد الأول. أكتوبر١٩٩٦

الأبيض، محمد عبده الستار. (٢٠٠٧). النشاط الصفي وغير الصفي أهدافه ومعوقات التطبيق، مجلة الحوار المتمدن الإلكترونية، الإمارات العربية المتحدة.

إسماعيل، علي السيد. (٢٠١٩). مواقع التواصل الاجتماعي: بين التصرفات المرفوضة والأخلاقيات المفروضة. القاهرة. دار التعليم الجامعي

إسماعيل، فائزة عبد الله قحطان. (٢٠٠٨). دور الأنشطة التربوية برياض الأطفال الأهلية في مدينة تعز في تنمية طفل الروضة من وجهة نظر المربيات. مجلة بحوث ودراسات تربوية.

الأشقر منصور ناصر. (٢٠١٠). دور الأنشطة غير الصفية في تعزيز الأمن الفكري ـــ نحو بناء نموذج تربوي لتعزيز الأمن الفكري ـــ رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

الجغيمان، عبد الله. (٢٠١٦). تقويم برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام. وزارة التربية والتعليم.

الحارثي، زيد بن زايد. (٢٠٠٨). إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية. مكة المكرمة.

الحارسي، زيد بن أحمد. (٢٠٠٩). إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين والتربويين. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة أم القرى.

الحربي، مشعان بن زين، هشلول، موسى محمد موسى، والزغيبي، تركي بن عبد الله. (٢٠٢٢). دور معلم التربية البدنية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض. مجلة علوم التربية الرياضية.

الحوشان، بركة بركة بن زامل. (٢٠١٥). أهمية المدرسة في تعزيز الأمن الفكري. مجلة الفكر الشرطي مركز بحوث الشرطة. القيادة العامة لشرطة الشارقة. الإمارات.

الدوسري، فوزية بنت محمد بن ناصر. (٢٠١٧). فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على رسوم الكاريكتور في تنمية مفاهيم مهددات الأمن الفكري بمقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.

السديس، عبد الرحمن. (٢٠١٦). الأمن الفكري وحماية وأثر الشريعة الإسلامية في تعزيزه. الرياض. مدار الوطن للنشر.

السليمان، إبراهيم سليمان (٢٠٠٦). دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري لطلاب التعليم العام بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشوره، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا. الرياض.

الشافعي، رباب عبده محمد صالح. (٢٠١٨). دور معلمة الروضة في تربية الطفل دينيا وأثرها في تثبيت دعائم الأمن الفكري لدى أطفال ما قبل المدرسة. دراسة ميدانية. مجلة الطفولة. جامعة القاهرة كلية التربية للطفولة المبكرة.

الشهراني، بندر علي. (٢٠٠٩). تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى.

الشهري، محمد حسن، الجصاص، مازن بن صالح. (٢٠١٨). متطلبات الألعاب والأنشطة الحركية التربوية للأطفال. مجلة المحترف.

الضرمان، عبير بن عبد العزيز بن ناصر. (٢٠١٧). فاعلية التدريس المسرح في تنمية مفاهيم الأمن الفكري في مقرر الحديث لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية والنفسية

العساف، صالح. (٢٠١٦). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. (ط٤). الرياض. دار الزهراء.

العنزي، عبد العزيز، والزيون، محمد سليم. (٢٠١٥). أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. مجلة دراسات العلوم التربوية. الجامعة الأردنية.

القران الكريم.

القضيب، فهد بن عبد الله. (٢٠٠٨). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض. رسالة ماجستير. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية.

الكشكي، مجده السيد والعتيبي، نحوى ثواب. (٢٠١٧). مقياس الأمن الفكري للشباب. مكتبة الأنجلو المصرية.

اللوزي، أزرق محمد عطية. (٢٠١٨). فاعلية وحدة دراسية مقترحة قائمة على أبعاد التربية المدنية بمنهج التربية الأسرية في تنمية القيم الأمن الفكري ومهارات اتخاذ القرار الأخلاقي لدى طالبات الصف الثالث إعدادي. مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية.

المالكي، عدنان بن بخيت بن عطية الحربي. (٢٠٢١). برنامج تدريبي مقترح مستند للتفكير الناقد وأثره في تنمية مهارات تعزيز الأمن الفكري ومحاربة التطرف لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية.

المرسى، هبة محمد عطية. (٢٠١٩). دور الأسرة في تحقيق الأمن الفكري لدى أبنائها دراسة ميدانية في محافظة الدقهلية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة السلطان قابوس. كلية التربية. دار المنظومة.

المغامسي، خالد بن محمد. (١٤٢٥). الحوار وآدابه وتطبيقاته في التربية الإسلامية، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، الرياض

الناشف، هدى. (٢٠٠٤). برامج رياض الأطفال. القاهرة. دار الفكر العربي.

الهاشمي، علي ربيع. (٢٠١٣). الأنشطة الصفية والمفاهيم العلمية. كلية التربية الأساسية. جامعة الأنبار. دار غيداء للنشر والتوزيع.

الوشاحي، غادة السيد. (٢٠١٥). دور كلية التربية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلابها "دراسة ميدانية"، مصر. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط.

إيمان، السعيد إبراهيم محمد. (٢٠٢٢). فاعلية الأنشطة التعليمية القائمة على التعليم المتمايز لتنمية بعض المفاهيم الصحية لدى أطفال الروضة في ظل جائحة الكورونا. كلية البنات. عين شمس.

بن خريف، سعود بن محمد. (٢٠٠٦). دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب. رسالة ماجستير "غير منشورة" جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

بني عطا، سهاد. (٢٠١٧). أثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات الحوار والمناقشة في تنمية مفاهيم الأمن الفكري. اليمن. مجلة الدراسات الاجتماعية. (٢)

بيداء. عبد السلام مهدي الحيالي. (٢٠٢٢). دور معلمات الرياض الحكومية في تعزيز ثقافة الأمن الفكري لدى أطفال الروضة. الجامعة المستنصرية. كلية التربية الأساسية.

بينه الملجم. (٢٠٠٩). الجامعات وصناعة الأمن الفكري، قراءة سوسيولوجية لعلاقة الجامعات بالأمن الفكري في المجتمع السعودي بالأمن الفكري في المجتمع السعودي، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري "مفاهيم وتحديات" جامعة الملك سعود.

تهاني، عبد السلام محمد. (٢٠٠١). الترويح والتربية الترويحية، دار الفكر العربي، دار القاهرة.

جاد الله، السيد حسن البساطي السيد. (٢٠١٨). برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في تنمية وعي الشباب بالأمن الفكري. مجلة الخدمة الاجتماعية، (٥٩)

جودة، أريج صادق. (٢٠١٣). بناء برنامج تدريبي مستند إلى نظرية جولمان للذكاء الانفعالي وقياس فعاليته في تحسين مهارات التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة من ذوي النشاط الزائد. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية. جامعة عمان العربية. الأردن.

حجازي، سناء نصر. (٢٠٠٩). تنمية الإبداع ورعاية الموهبة لدى الأطفال. عمان الأردن. دار المسيرة.

حسن، مها صلاح الدين محمد. (٢٠٠٥). إسهامات الأنشطة التربوية برياض الأطفال في تنمية طفل الروضة: دراسة تقويمية مطبقة على رياض الأطفال بمحافظة القليوبية. مجلة مستقبل العربية. تصدر عن المركز العربي للتعليم والتنمية. المجلد (١١)

حماد، نهلة محمد علي. (٢٠١٦). تربية طفل ما قبل المدرسة في ظل التحديات الأمنية والفكر المنحرف في المملكة العربية السعودية. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببور سعيد، (٩)

حنفي، ماجد حمد. (١٤٣٠). نحو زيادة فاعلية الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي مع جماعة النشاط المدرسي. المؤتمر العلمي الرابع عشر. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان.

خميس، سماح رمضان مصطفى. (٢٠٢٠). دور نمط القيادة الإبداعية في تحقيق أبعاد الأمن الفكري لدى معلمات رياض الأطفال. مجلة كلية رياض الأطفال.

دائرة التقويم التربوي. (٢٠٠٤). متطلبات تنفيذ الأنشطة التعليمية بالحلقة الأولي من التعليم الأساسي، المملكة العربية السعودية. وزارة التربية التعليم.

ربيع، إيمان محمد عبد الله. (٢٠٢٢). القصة الرقمية كمدخل لأنشطة الحركية لتعزيز الأمن الفكري لدى طفل ما قبل المدرسة. مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية.

رفاعي، أيمان عبد الحكيم. (٢٠١٦). تصور مقترح لدور كليات رياض الأطفال في تحقيق الأمن الفكري لدى طالباتها. رسالة ماجستير. كلية رياض أطفال. جامعة المنيا.

رفعت عمر عزوز، أحمد فاروق علي. (٢٠١٤). تطوير برامج تدريب معلم التعليم الأساسي بمصر في ضوء المتطلبات التربوية للأمن الفكري، مجلة الثقافة والتنمية، المجلد ١٤، العدد٧٧

سعيد، منال موسى، عيد، أسماء محمد. (٢٠١٨). تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري لدى طفل الروضة في ضوء نظريات النمو الأخلاقي: وحدة تفاعلية مقترحة. المجلة العلمية لكلية التربية. كلية التربية جامعة الوادي الجديد.

شاذلي، عادل إبراهيم عبد الله. (٢٠١٨). فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية بعض مفاهيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الإعدادية في المسار المصري بمحافظة الإحساء. مجلة التربية.

شلدان، فايز. (٢٠١٣). دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبتها وسبل تفعيله. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول

طاشكندي، ليلى عبد المعين. (٢٠١٦). دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري في نفوس الطلاب. بحث مقدم للمؤتمر الخامس تحت عنوان "إعداد المعلم وتدريبه في ضوء مطلب التنمية ومستجدَّات العصر "بجامعة أم القرى".

طلبة، إبتهاج محمود. (٢٠١٢). الأنشطة في رياض الأطفال. دار الزهراء.

عبد المطلب، أم هاشم محمد عبد الباقي. (٢٠١٨). دور الأنشطة الصفية في إكساب طفل الروضة بعض مفاهيم الأمن الفكري ومعوقات ذلك من وجهة نظر المعلمات بمدينة الدمام. مجلة القراءة والمعرفة. جامعة عين شمس. كلية التربية. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة.

عبد المطلب، أم هاشم محمد. (٢٠٠٦). فاعلية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى طفل الروضة من خلال فن القصة الحركية والشعرية. رسالة دكتوراه "غير منشورة" القاهرة. كلية البنات جامعة عين شمس.

عبد المطلب، أم هاشم محمد. (٢٠١٧). دور ثقافة الطفل في تدعيم بعض القيم السلام الأمني لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر المعلمات بمدينة الدمام. مجلة القراءة والمعرفة. العدد (١٢٤). القاهرة. كلية التربية جامعة عين شمس.

عبد المؤمن، مروة محمود الشنأوي السيد. (٢٠١٨). توظيف القصة الرقمية في تنمية بعض المفاهيم الصحية لدى طفل الروضة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية.

عبد الهادي، نبيل. (٢٠٠٤). سيكولوجية اللعب وأثرها في تعلم الأطفال. دار نشر وائل.

عبد الواحد، إيمان عبد الحكيم رفاعي. (٢٠١٦). تصور مقترح لدور كليات رياض الأطفال في تحقيق الأمن الفكري لدى طالباتها. رسالة دكتوراه "غير منشوره". كلية رياض الأطفال. جامعة المنيا.

عثمان، علي عبد التواب. (٢٠١٠). طرق التعلم في الطفولة المبكرة. عمان. الأردن. دار المسيرة.

عدس، محمد عبد الرحيم وآخرين. (١٩٩٩). رياض الأطفال. ط ٣. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عمان. الأردن.

عرابي، محمد عباس. (٢٠٠٩). دور الأسرة والمدرسة في تنمية الوطنية والمواطنة في نفوس الأطفال، مجلة الابتسامة الإلكترونية.

علي، ياسر عبد الحافظ، والعازمي، عبد الله سالم. (٢٠١٥). تطوير الأنشطة التربوية في مرحلة رياض الأطفال في الوطن العربي. المجلة التربوية

قمرة، لطيفة. (١٤٣٠). المنهج المستتر والأمن الفكري. الرياض. مكتبة الرشد.

كمال، محمد التربان. (٢٠١٢). الأمن الفكري. أكاديمية فلسطين للعلوم الأمنية. فلسطين.

كمال، نسرين مبارك، حسن، بدرية، حسن علي. (٢٠١٩) برنامج تدريبي قائم على القصة الرقمية في تنمية بعض مهارات الغناء والقيم لدى طفل الروضة. مجلة علوم وفنون الموسيقى.

لعموري، نصيرة، بطأوي، بهية. (٢٠٢٣). تحقيق الأمن الفكري لدى الناشئة بين دور المدرسة وتداعيات العولمة. مجلة الحكمة للدارسات الفلسفية.

ليلى، عبد المعين عبد الشكور. (٢٠١٦). دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري في نفوس الطلاب. بحث مقدم متطلب للمشاركة في المؤتمر الخامس بعنوان (إعداد المعلم وتدريبه في ضوء مطالب التنمية ومستجدَّات العصر) جامعة أم القرى.

مجدي، صلاح طه. (٢٠٠٨). رؤى تربوية لقضايا عصرية. دار الجامعة الجديدة. الإسكندرية.

محمد، ابتسام محمد عبدالعال. (٢٠١٨). برنامج ترويحي لتحيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية في محافظة الإسكندرية. المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضية. كلية التربية الرياضية للبنين جامعة الإسكندرية.

محمد، عبد الوهاب، محمد علاء الدين. (٢٠١٢). دور ممارسة الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب قناة السويس "دراسة ميدانية". رسالة ماجستير. القاهرة. كلية التربية جامعة عين شمس.

ناصف، علي يحيى يحي. (٢٠٢٠). التدخل المهني بطريقة خدمة الجماعة في تعزيز الأمن الفكري لدى أعضاء برلمان الطلائع. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنساني.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

al-Hayali, A. B. A. M. (٢٠٢٢). The role of government kindergarten teachers in promoting a culture of intellectual security among kindergarten children. journal of the college of basic education (٢٨،١١٥،١٤٣-١٦٨)

Hudson, K. N., & Willoughby, M. T.(٢٠٢١): The Multiple Benefits of Motor Competence Skills in Early Childhood. Research Brief. RTI Press Publication No. RB-٠٠٢٧-٢١٠٨.RTI International ٥٤ -Ko

Kohl III, H. W., & Cook, H. D. (Eds.). (٢٠١٣): Educating the student body: Taking physical activity and physical education to schoolil

Hanadi Hussain Alqahtani (٢٠١٧): Educational program For the development of OF some citizenship concepts and its role in strengthening the International Interdisciplinary Journal of Education, (٦), Issue (١٢)

Doherty, J., Bailey, R., & Pickup, I. (٢٠٠٧). Physical Development and Physical Education. In Learning in the Early Years.: A Guide for teachers of children ٣(٧) ,١٧٥-١٧٦.

Tandon, P., Hassairi, N., Soderberg, J., & Joseph, G. (٢٠١٨): The relationship of gross motor and physical activity environments in child care settings with early learning